الفصل الثالث

منهجيّة البحث

١، ٣ تمهيد

تتناول الدّراسة في هذا الفصل الإجراءات المنهجيّة من أجل الوصول إلى إجابات علميّة تتّسم بالدقّة المطلوبة للإجابة عن تساؤلات الدّراسة، وتضمّ هذه الإجراءات كيفيّة تحديد نوع البحث ومنهجه.

٢، ٣ مجتمع الدّراسة

تركّز مجتمع الدّراسة الذي يتمحور حول دراسة "تطبيع العلاقات "الإسرائيليّة" – الخليجيّة، وأثرها على القضيّة الفلسطينيّة" على شخصّيات سياسيّة فلسطينيّة وخليجيّة وخبراء في قضيّة التطبيع وباحثين في الشأن "الإسرائيليّ". باستخدام عيّنة قصديّة، هدفت الدّراسة إلى الوصول إلى نتائج قابلة للاستفادة في المفاهيم المطلوبة للبحوث المستقبليّة في هذا المجال، وتوفير فرصة لتصحيح الوضع الراهن فيما يتعلّق بمشكلة الدّراسة.

وكما هو متعارف عليه، أن اختيار مجتمع الدراسة "العينة" بالشكل الدقيق يعطي نتائج متشابهة إلى حد كبير لما يتطلع إليه الباحث من نتائج، لذا فقد تم اختيار عينة الدراسة القصديّة (العمدية) وليست العشوائية والتي تبدو العينة فيها مقصودة من مجتمع الدراسة، كما تعتبر هذه العينة هي الأساس القوي للتحليل العلمي لموضوع البحث، ومصدراً ثريًا وهامًا للمعلومات التي ستشكل القاعدة المهمة للدراسة.

٣، ٣ طريقة البحث:

تعدّ هذه الدّراسة من الدّراسات الوصفيّة، ويستخدم هذا النوع من أجل دراسة الواقع أو ظاهرة ما، ويهتمّ بوصفها وصفًا دقيقًا والتعبير عنها كيفيًّا، إلّا أن التعبير الكيفي يعطينا وصفًا للظاهرة مبيّنًا خصائصها (عبيدات، عدس، و عبد الحق، ١٩٨٤).

وتتميّز الدراسات الوصفيّة "النوعية"، بوصف الأحداث المختلفة في العلوم السياسيّة وتفسيرها وتحليلها، ومنها ما يتمّ ملاحظته ووصفه وتعليله وتحليله وتوقّعاته للتطوّرات المستقبليّة. كما يؤرّخ للأحداث الماضية ويحدّد تأثيرها على الحاضر. وتركّز هذه الدراسات أيضًا على المقارنة بين الأشياء المتنوّعة أو المتجانسة

التي تحمل نفس الوظائف أو النظريّات. ومن أهمّ خصائص هذه الدراسات الوصفيّة (أبو سليمان، ٢٠٠٥):

١. يقوم الباحث بدراسة الصلة بين العناصر المتنوّعة في طبيعتها، من خلال اختبار كلّ ما يتعلّق بدراسته، بهدف تحليل العلاقة بين هذه العناصر.
٢. يتضمّن مقترحات وحلولًا.
٣. طرح ما ليس صحيحًا من الفرضيّات والحلول.
٤. يجب وصف النماذج المختلفة والإجراءات بتفصيل كامل قدر الإمكان لتكون مفيدة للباحثين فيما بعد.

ويتجاوز هذا النوع من الدراسات التصنيف والتنظيم للمعلومات، والتعبير عنها كمّيًّا، إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر، والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في فهم الواقع وتطويره، كما أنّ هناك مستويات للدّراسات الوصفيّة تبدأ بالمستوى البسيط والمختصّ بالحصول على المعلومات التي تفيد في التعرّف على الواقع، مرورًا بالمستوى الأكثر عمقًا والمختصّ بدراسة العلاقات بين ظاهرة وأخرى بعد جمع المعلومات الخاصّة بهما وتنظيمها، ويعدّ من أرقى الدراسات الوصفيّة من حيث عدم اكتفائه بوصف الواقع، وإنّما دراسة العلاقات بين الظواهر المدروسة وتحديد مواصفاتها والبحث عن أسبابها، وأخيرًا مستوى الدراسات المسحيّة المتعمّقة، ويقوم الباحث فيه بجمع المعلومات وتنظيمها وتصنيفها (الأسدي، ٢٠٠٨).

٤، ٣ منهج الدّراسة

١، ٤، ٣ المنهج الوصفيّ التحليليّ

سيتمّ الاعتماد بشكل أساسيّ في الدّراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ كأحد الأساليب الأنسب لحلّ مشكلة الدّراسة. ويتمثّل المنهج الوصفيّ التحليليّ في تفسير الوضع الحاليّ للظاهرة أو المشكلة المطروحة من خلال تحديد شروطها وأبعادها ووصف العلاقات بينها بهدف تقديم وصف علميّ وعمليّ دقيق وموثوق للظاهرة أو المشكلة المدروسة (اللحلح و أبو بكر، ٢٠٠٢).

إنّ استخدام الباحث للمنهج الوصفيّ التحليليّ في دراسة تطبيع العلاقات "الإسرائيليّة" – الخليجيّة وتحديد تأثيرها على القضيّة الفلسطينيّة من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلّقة بموضوع البحث وعناصره خلال الفترة المحدّدة، مثل اتّفاقات السلام العربيّة – "الإسرائيليّة"، وإجراء المقابلات، ثمّ تحليلها وتفسيرها مفيد للحصول على نتائج دقيقة وعلمية.

٢، ٤، ٣ المنهج التاريخيّ

ستتبّع هذه الدّراسة المنهج التاريخيّ لمراجعة تاريخ العلاقات بين "إسرائيل" ودول الخليج، وربطها مع الأحداث الحاليّة التي لم تخلُ من تأثيرها على تطوّر تلك العلاقات وأحداثها، ونحلّلها ونفسّرها بطريقة منهجيّة علميّة ودقيقة، لفهم الوضع الرّاهن والمستقبل (العزاوي، ٢٠٠٨)، ويعني المنهج التاريخيّ العودة إلى الماضي من خلال جمع الأدلّة وتقييمها، وتحليلها بطريقة دقيقة للوصول إلى نتائج واضحة ذات براهين علميّة (العساف، ٢٠٠٣).

وبسبب استناد المنهج التاريخيّ على جمع المعلومات والأدلة التاريخيّة، قام الباحث باستخدام هذا المنهج في مراجعة تاريخيّة لتطبيع العلاقات بين "إسرائيل" ودول مجلس التعاون الخليجيّ، وتأثيرها على القضيّة الفلسطينيّة، بالإضافة إلى توضيح الظروف التي أدّت إلى تأسيس مقاطعة عربيّة لـ"الاحتلال الإسرائيليّ"، بالاعتماد على المعلومات والوثائق كمصادر أساسيّة، واستخدامها لإثبات السياسات والمواقف الخليجيّة و"الإسرائيليّة" تجاه التطبيع.

٣، ٤، ٣ منهج صنع القرار

يتمحور منهج صنع القرار السياسيّ في تفسير السياسة الخارجيّة للدول، حيث يتمّ تحديد طريقة صنع القرارات داخل الدول. ويستند هذا المنهج على عدّة عوامل مؤثّرة في صنع القرارات الخارجيّة مثل البيئة الخارجيّة بجوانبها وتأثيراتها كافّة، وكذلك البيئة الداخليّة التي تشمل الوضع الاجتماعيّ والنظام السياسيّ والاقتصاديّ للدول، ومؤسّسات الأحزاب والجماعات الضغطيّة والمصالح الموجودة داخلها (النعيمي، ٢٠١١).

ويعتزم الباحث استخدام هذا الأسلوب لشرح أساليب اتّخاذ القرارات في دول مجلس التعاون الخليجيّ بخصوص "الاحتلال الإسرائيليّ" والعلاقة معه، والجهات المسؤولة عن اتّخاذ القرارات في "الاحتلال" بشأن الأنظمة العربيّة ودول الخليج، كما يهدف إلى توضيح الظروف الإقليميّة والدوليّة المحيطة بمنطقة الشرق الأوسط، وذلك لفهم طبيعة السياسات "الإسرائيليّة" في التعامل مع دول مجلس التعاون الخليجيّ وشرحها، ولمعرفة المبادئ التي يسعى الاحتلال إلى تحقيقها من خلال تطبيع علاقاته.

٤، ٤، ٣ منهج تحليل النّظم

يعتمد منهج تحليل النظم على الفرضيّة الأساسيّة بأنّ النظام هو الوحدة التي يتمّ تحليلها بشكل استقلاليّ، ويتكوّن هذا النظام من عدّة عناصر أو أجزاء ترتبط ببعضها بشكل وظيفيّ ومنسّق، ويتمّ ذلك من خلال التفاعلات والاعتماد المتبادل فيما بينها، بحيث يؤثّر التغيير في أيّ عنصر أو جزء على بقيّة

العناصر أو الأجزاء الأخرى. ويمكن اعتبار الحياة السياسيّة في المجتمع كنظام، حيث يشكّل التفاعل السياسيّ فيه مجموعة من السلوكيات التي تتضمّن المدخلات والمخرجات والعمليّات، وهي التي يتمّ دراستها باستخدام هذا المنهج (Easton، ١٩٦٥).

استخدم الباحث منهج تحليل النّظم، معتبرًا دول مجلس التعاون الخليجيّ إطارًا يجمعه سياسة محددة في علاقاته المنظّمة، وأنّ هذه التفاعلات تؤدّي إلى تشكيل نظام سلوك دول المجلس. وسيظهر ذلك في استخدام المنهج المذكور في دراسة السياسة الخارجيّة التي تتّخذها دول مجلس التعاون الخليجيّ تجاه القضيّة الفلسطينيّة.

٥، ٤، ٣ المنهج الاستشرافي

هو الأسلوب المبنيّ على إدراك ديناميكيّة المسار الفعليّ للظاهرة خلال دراسة مقدّماتها الواقعيّة واستشراف آفاقها، وبالتّالي المساهمة الضروريّة في التخطيط المستقبليّ، واقتراح الحلول العمليّة الواقعيّة والبدائل العقلانيّة (المنوفي، ١٩٨٧).

استخدم الباحث المنهج الاستشرافيّ ليتوصّل إلى أسس علميّة وواقعيّة لاستقرار السلوك العربيّ تجاه "الاحتلال الإسرائيليّ" وفهم الواقع الذي نعيشه للتنبّؤ بمستقبل القضيّة الفلسطينيّة، وسيساعد هذا المنهج أيضًا في معرفة السيناريوهات المستقبليّة لتعامل الفلسطينيّين مع قضيّة التطبيع.

٥، ٣ أدوات الدّراسة

وفقًا لموضوع الدّراسة "تطبيع العلاقات "الإسرائيليّة" – الخليجيّة، وأثرها على القضيّة الفلسطينيّة"، تمّ اختيار أدوات الدّراسة لتناسب هذا الموضوع والمساهمة في تحقيق نتائج علميّة تتناسب مع أهداف الدّراسة، تتمثل في:

١. **تحليل النصوص**: بالاعتماد على المصادر والمراجع العربيّة والأجنبيّة و"الإسرائيليّة"، والدراسات، والتقارير، والوثائق والقوانين المنشورة.
٢. **متابعة تطوّرات العلاقات الإسرائيليّة – "الخليجيّة" وملاحظتها**.
٣. **المقابلات**: في هذه الأداة، حرص الباحث على مقابلة مجموعة من الشخصيّات السياسيّة الفلسطينيّة والعربيّة والمختصّين في قضيّة التطبيع وباحثين في الشأن "الإسرائيليّ" وموضوع الدّراسة لتدعيم نتائج تحليل النصوص في الفصل الرابع وتفسيرها، وتعزيز مناقشة نتائج أهداف الدّراسة في الفصل الخامس، وقد استخدام أسئلة مفتوحة للحصول على معلومات ذات قيمة عمليّة تساهم في تحقيق أهداف

الدّراسة، حيث جاءت الأسئلة انطلاقًا من أهداف الدارسة الرئيسة، وتساؤلاتها الأربعة بعد إعادة صياغتها بدقّة.

واعتمد الباحث في إجراء المقابلات وتنفيذها على:

أ. **المقابلة الشخصيّة**، وفيها أجرى الباحث المقابلة وجهًا لوجه مع المبحوث.

ب. **المقابلة الهاتفيّة**، وتمّ إجراؤها عن طريق الاتّصال الهاتفيّ ببعض الشخصيّات، نظرًا لتعدّد أماكن إقامة الشخصيّات التي سيجري مقابلتهم وصعوبة الوصول إليهم بشكل وجاهيّ.

ج. **المقابلة بواسطة الإيميل**، وتمّ إجراؤها من خلال البريد الإلكترونيّ وغيره من تطبيقات التواصل.

إضافة إلى ذلك، سيعتمد الباحث من حيث طبيعة الأسئلة المطروحة إجراءَ المقابلة المقنّنة أو ما يعرف بالمبرمجة، وهي التي تكون أسئلتها محدّدة ومتسلسلة، بحيث يتمّ طرح نفس الأسئلة "المعدّة مسبقًا" لدى الباحث في كلّ مقابلة، ويرى عبيدات وزملاؤه؛ أنّه يتوجّب على الباحث التقيّد بهذه الأسئلة، إلّا إنّ ذلك لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطّط لها إذا رأى الباحث ضرورة لذلك، وتمتاز هذه المقابلات بسرعة إجرائها وسهولة تصنيف إجاباتها وتحليلها (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، ١٩٩٧).

وقد حرص الباحث في هذه الأداة الحصول على مزيد من البيانات والمعلومات المتعمقة، إضافة للحصول على معلومات حقيقية تعكس مدى الخبرة والتجارب والنضخ الفكري للعينة المقصودة، حيث جاءت الأسئلة انطلاقًا من أهداف الدارسة.

تمّ إجراء المقابلات مع الشخصيّات السياسيّة الفلسطينيّة والعربيّة وأصحاب الشأن ذوي العلاقة بالدّراسة، والشخصيات التي تمّ إجراء المقابلة معها:

- رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلاميّة حماس "إسماعيل هنية".
- نائب رئيس الحركة الإسلاميّة في الداخل الفلسطينيّ المحتلّ "كمال الخطيب".
- رئيس منتدى البحرين لحقوق الإنسان "باقر درويش".
- الناطق باسم حركة المقاومة الإسلاميّة حماس "حازم قاسم".
- رئيس مجلس إدارة المركز الشبابيّ الإعلاميّ الفلسطينيّ "إيّاد القرّا".
- النائب في المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ "مروان أبو راس".
- الكاتب والمحلّل السياسيّ المقدسيّ "راسم عبيدات".
- الشاعر الكويتيّ "أحمد الكندري".

- الباحث الكويتيّ في القضيّة الفلسطينيّة "عبد الله الموسوي".
- ممثّل لجنة القدس التابعة لجمعية المحامين الكويتيّين "المستشار/ عبد العزيز القطّان".
- الكاتب والمؤرّخ والسياسيّ الفلسطينيّ "بشير نافع".
- رئيس رابطة شباب لأجل القدس العالميّة، عضو الهيئة العليا لتنسيقيّة مناهضة الصهيونيّة والتطبيع "طارق الشايع".
- النائب في مجلس الأمّة الكويتيّ "فلاح الهاجري".
- النائب في مجلس الأمّة الكويتيّ "حمد المطر".
- رئيس ملتقى القدس في الكويت "جهاد جرادات".
- الأكاديميّ الكويتيّ، وإمام وخطيب في وزارة الأوقاف "صلاح المهيني".
- الباحث في الشّأن "الإسرائيليّ" "عدنان أبو عامر".

٦، ٣ تحليل المقابلات

إن تصميم الدراسة يقودنا إلى تحليل البيانات بطريقة صحيحة، والتوقف مع منهجية تحليل المقابلات الخاصة بهذه الدراسة التي تحمل عنوان "تطبيع العلاقات "الإسرائيليّة" – الخليجيّة وأثرها على القضيّة الفلسطينيّة"، من خلال تحليل الإجابات النابّة من استخدام أداة المقابلة مع الشخصيّات السياسيّة الفلسطينيّة والعربيّة والمختصّين في قضيّة التطبيع وباحثين في الشأن "الإسرائيليّ"، حيث تعتمد الدراسة في تصميمها على منهجية خاصة في تحليل المقابلات (التحليل الموضوعي)، والتي تقوم على عدة خطوات وإجراءات منظمة تتمثل بـ (البلوي، ٢٠٢١):

١. تنظيم البيانات: يعمل الباحث على قراءة النصوص والتمعن في تفاصيلها بإشباع، في محاولة للوصول إلى جوهر البيانات، إضافة إلى الاستعانة بما تم تدوينه وكتابته وملاحظته في المقابلة الميدانية.
٢. وصف وتصنيف الرموز: يقوم الباحث بالوصف المفصل للبيانات، ثم تأليف رموز أو مفاهيم للنصوص، والعمل على تقديم الأفكار التي تم جمعها من المقابلات والملاحظات.
٣. تطوير وتقييم التفسيرات: مرحلة تحتاج إلى الإبداع في التفسير، والقدرة على إصدار الأحكام والنقد، وصولاً إلى ما وراء الترميز، ثم العمل على تطويرها بأفكار منظمة، ومن خلال هذه الخطوة في تحليل المقابلات، يمكن الوصول إلى التغذية الراجعة والتي تخدم كتابة التقرير.

أما بخصوص منهجية تحليل البيانات المتبعة في الدراسة، فقد اعتمد الباحث بعد التفريغ اليدوي بالشكل النصي (للتسجيل الصوتي) لما تم التوصل إليه من معلومات وبيانات جراء استخدام أداة المقابلة كأداة ثانوية لعينة الدراسة المكونة من (١٧ فرد)، على استخدام أحد أساليب تحليل البحوث النوعية والذي يعرف بـ (التحليل الموضوعي)، والذي يقوم الباحث من خلاله بتنظيم ووضع البيانات التي تم التوصل إليها في موضوعات وفئات معينة، ثم العمل على شرحها وتفسيرها بطريقة تحليلية وصولاً إلى إيجاد إجابات السؤال البحثي، كما يركز التحليل الموضوعي على المعاني ومدلولاتها وتقريب الكلمات التي لها معنى في علاقاتها، بحيث يتم من خلال هذا النوع تحليل البيانات النوعية بشكل منهجي، ثم ربطها بالنظريات أو المفاهيم الأوسع، إذ يتم بداية ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة العمل على تفسير تلك البيانات بصورة تحليلية، بهدف إيجاد الإجابة الدقيقة لأسئلة الدراسة، وذلك بالتركيز على جميع القواسم المشتركة بين البيانات، ويوجد ست مراحل لعملية تحليل البيانات في البحث النوعي وهي كالتالي (القريني، ٢٠٢٠):

١. مرحلة تنظيم البيانات: وهي المرحلة التي يكون لدى الباحث مجموعة من التسجيلات الصوتية والملاحظات الميدانية، والعديد من الصفحات، فهذه المرحلة تحتاج إلى عملية التخطيط ومن ثم تنظيم البيانات مما يسهل عملية التحليل، فلا بد من التعامل المنظم مع البيانات والتأكد من المعلومات وأسماء المبحوثين في الدراسة والتواريخ المحددة. وبعد ذلك يتم تصنيف البيانات حسب الشخصيات المبحوثة في الدراسة.
٢. تفريغ محتويات التسجيلات الصوتية للمقابلة: وذلك في ملفات ورقية وإلكترونية في جهاز حاسب آلي ليسهل التعامل معها.
٣. الترميز المفتوح: وهو أن يقوم الباحث بالترميز الأولي للبيانات (مقابلات، وملاحظات ميدانية الخ..) وهو عملية قراءة البيانات للبحث عن مواضيع معينة، فمن الممكن ترميز كلمة أو جملة أو جزء من نصوص كبيرة وذلك دون التقيد بمنطلق نظري محدد.
٤. تصنيف الرموز: بعد مرحلة الترميز المفتوح يتم الخروج بقائمة طويلة من الرموز التي تحتاج إلى عملية تصنيف حيث تحتاج هذه المرحلة إلى تقليل عدد الرموز حيث يتم جمع الرموز المترابطة التي لها علاقة بموضوع الدراسة وتكرار قراءة البيانات ومن ثم تجميع الرموز المتقاربة والتركيز على هدف الدراسة أثناء التصنيف.
٥. الترميز المحوري: بعد تصنيف الرموز لا تنتهي عملية التحليل لأن الترميز المحوري قائم على إيجاد العلاقات بين الفئات ومن ثم تحديد الظواهر في البيانات وجعلها محوراً ترتبط به الفئات الفرعية للرموز.

٦. الترميز الانتقائي: وهي المرحلة النهائية وسمي انتقائيا لأن الرموز التي يختارها الباحث تجيب عن أسئلة الدراسة حيث يضع ما يراه مناسباً في مجموعات مع التركيز على ما يحقق أهداف الدراسة.

٧، ٣ ضمان الموثوقيّة وثبات الأداة

المحافظة على تكامل الموثوقيّة والثبات الفعّال للأداة بجودة عالية هي أساس حرص عليه الباحث، ممّا دفعه إلى التركيز على معايير الضّمان للموثوقيّة من البداية، وذلك من خلال:

١. الاهتمام في ضمان كفاية البيانات المفصّلة للعيّنة المحدّدة للدراسة، وذلك بشكل مستفيض وكافٍ، ومن خلال استخدام أدوات تحليل النصوص، والملاحظة والمتابعة لتطوّرات العلاقات "الإسرائيليّة" – الخليجيّة، بالإضافة إلى استخدام أدوات المقابلة.
٢. الاستفادة من البيانات الهائلة والمعلومات التي تمّ جمعها، وضمان تنظيمها وتحليلها بشكل جيّد. وهذه البيانات تمثّل دليلًا موثوقًا على الإجابات المقدّمة من المشاركين.
٣. العمل على تحليل هذه المعلومات الضخمة، لقراءة شاملة للإجابات الخاصة بالعيّنة المعيّنة كافّة.
٤. تنظيم البيانات وتفسيرها ووصفها وترميزها ببعضها البعض، ترميزاً شاملاً منظمًا وبطريقة منطقية.
٥. مناقشة المشرف الأكاديميّ حول النتائج التي تمّ التوصّل إليها.
٦. من أجل الدقة في الأداة، قام الباحث بعمل مقابلات أولية مع عينة مكونة من (٤ أفراد) تنوعوا بين أكاديميين وسياسيين، حيث أسفرت عن مجموعة كبيرة من الأسئلة وبلغ عددها عشرين سؤالًا، وتمّ تقسيمها إلى أربع مجموعات والتي ظهرت منها الأسئلة الرئيسة، تم عرضها على المشرف الأكاديميّ للدراسة، ثم على مجموعة من المحكمين أصحاب العلاقة حيث تم التعديل والاستفادة من ملاحظاتهم في تجهيز الاستمارة بصورتها النهائية.

بمراجعة النصّ السابق، يتّضح أنّ الأسس العلميّة المستخدمة في تطوير المعايير الرئيسة للموثوقيّة والجودة في البحوث الوصفيّة تستند إلى نموذج (لنكولن وجوبا) وعدد من العلماء الآخرين، حيث تمّ التوصّل إلى أربعة معايير رئيسة تتضمّن (المصداقيّة، وقابليّة النقل والتعميم، والاعتماديّة والتأكيديّة)، ولهذه المعايير ما يقابلها في البحوث الكمّيّة (عطية، ٢٠٢٠)،. من هنا، تحاول الدّراسة الحاليّة المعنونة بـ"تطبيع العلاقات "الإسرائيليّة" – الخليجيّة، وأثرها على القضيّة الفلسطينيّة"، أن تضع هذه المعايير في الاعتبار وتسعى إلى تحقيق الجودة والموثوقيّة في نتائجها، من خلال المعايير الآتية:

- **المصداقيّة:**

في هذا السياق، تعني المصداقيّة تقديم الحقائق بدقّة وصحّة وفقًا للعيّنة التي شملتها الدّراسة، والتي استخدمت فيها مصطلح المصداقيّة لوصف تقييم نتائج الدّراسة، والتي اتّبعها الباحث في الدّراسة التي قدّم فيها وجهات نظرهم بطريقة موثوقة. ويتطلّب ذلك استخدام العديد من الأدوات والأساليب في دراسة الظاهرة، وهذا التنوّع نجده في الدّراسة الحاليّة التي استخدمت أدوات مثل: (تحليل النصوص، والمتابعة، والملاحظة، والمقابلات)، ونظريّة (صنع القرار)، وشملت مجالات عيّنة الدّراسة المختلفة مثل: (شخصيّات سياسيّة فلسطينيّة وعربيّة، ومختصّين في قضيّة التطبيع، وباحثين في الشأن "الإسرائيليّ").

- **قابليّة النقل:**

تعني قابليّة النقل في البحوث الوصفيّة القدرة الكافية للاستفادة من هذه الدّراسة وتطبيقها على مجموعات متشابهة من المواقف والأبحاث والمجتمعات. وقد تمّ الإشارة إلى هذا المعنى من قبل (ماكسويل) في البحوث النوعيّة من خلال وجود مستويات متعدّدة من المعاني التي يمكن الحصول عليها من العيّنة النوعيّة والتي يمكن نقلها إلى الأفراد في المجتمع. بينما أشار (لينكولن وجوبا) إلى أنّ قابليّة النقل تعدّ درجة التشابه بين الموقف الأصليّ والموقف المنقول. ولتحقيق قابليّة النقل، يتعيّن استخدام إستراتيجيّات جيّدة تؤدّي إلى جودة تقديرات البحث ونتائجه، مثل: استخدام الوصف الدقيق والشامل، والعيّنة القصديّة، وربط النتائج بالإطار النظريّ والدراسات السابقة (عطية، ٢٠٢٠)، وقد تمّ تطبيق كلّ هذه الإستراتيجيّات في البحث.

- **الاعتماديّة:**

بحسب رأي (لينكولن وجوبا)، فإنّ المعيار الذي يحكم الاعتماديّة يمكن تحقيقه عند تكرار النتائج في ظروف وسياق مماثل، وإنّ تأثير الدّراسة على النظريّة أو الممارسات يساعد بشكل كبير في تحقيق الاعتماديّة، إذ يساهم ترابط النتائج والدقّة في المعاني والأنماط العامّة في الحدّ من احتماليّة الخطأ.

- **التأكيديّة:**

التأكيدية تعني القيام بخطوات واضحة من قبل الباحث، لتأكيد مطابقة النتائج مع المشاركين ومعانيها الحقيقيّة، وعرضها بأسلوب محايد دون تحيّز الباحث. ووفقًا لـ(باندي وباتنايك)، فإنّ التأكيديّة تتضمّن خطوات واضحة تضمن مطابقة نتائج الدّراسة مع المشاركين بقدر الإمكان، دون التحيّز لآراء الباحث، التي لا تستند إلى بيانات المشاركين (عطية، ٢٠٢٠). ولقد تمّ الالتزام بمبدأ الحياديّة والابتعاد عن التحيّز الذاتيّ في هذه المرحلة من الدّراسة.

٨، ٣ الخلاصة

صنّف الباحث دراسته من الدراسات الوصفيّة التي تركّز على التعبير الكيفيّ للنتائج، كما تمّ استخدام مجموعة من المناهج العلميّة المتعلّقة بأهمّيّة الدّراسة ومشكلتها، وهي: (المنهج الوصفيّ التحليليّ، والمنهج التاريخيّ، ومنهج صنع القرار، ومنهج تحليل النظم، والمنهج الاستشرافيّ)، لتحقيق نتائج علميّة لمشكلة الدّراسة ومعرفة العوامل والمتغيّرات التي أثّرت فيها، والوصول إلى استشراف السيناريوهات المستقبليّة للتعامل مع مسار التطبيع.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA